Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد قيـل لعالم مسلم : هل قرأت أدب النفس « لأرسطو » ؟
فقال : بل قرأت أدب النفس لمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .
وإنا لنرجو الله تعـالى أن يوفقنا لجلاء بعض معالم أخلاقه ، كما نرجوه سبحانه وتعالى أن يجعل من هذه السطور واللمحات من خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياته خير مثل وقدوة ، وأن يوفق المسلمين لتعديل سلوكهم على وفقها وطبع أخلاقهم بها . . فنسوق إليك بعضاً مما ورد من أخلاقه صلى الله عليه وسلم .

* * *

* حِلْمُهُ : صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الحلم قدرة نفسية يكتسبها ذوو الإرادة القـوية ، يوفرون بهـا لأنفسهم قدرًا من الوقار والثبات ، وعدم التسرع الذى قد يودى بهم أو يحطّ من قدرهم أو يضيع عليهم هدفهم .
واكتساب صـفة الحلم ليس بالأمر الهين ، ولـكنه أمر شـاق عسير ، ففيه حبس لقوة الغضب والتحكم فى استجابات غريزية ، وحسن التصرف والروية فى وسط هياج العاصفة وتوتر النفس ولا يسـتطيع ذلك إلا من أوتوا همـة عالية وتمسكوا بالمثل السامية . فإن الإنسان بطبيعته وبما ركب فيه من غرائز أو دوافع إذا ما ارتـكب ضده عمل ضارّ به ، أو سمع قولا يبعث على الغضب ، ثارت عواطفه ، وتوترت نفسه ، فاندفع إلى تعجيل الانتقام .
ولعل ترويض النفس وحبسها عن ذلك ، والتحكم فيها هو بعض ما أراده الرسول صلى الله عليه وسلم ، من قوله لصحابته بعد عودتهم من غزوة « تبوك » ، وما لاقوه فيها من مشقة وإجهاد :